رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية-62-اليوم أكملت لكم دينكم | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله واحسانه اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام دينا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:25

تسلم تسليما كبيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمة الاسلام قال الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الاية - 00:00:50

فيها ان الله سبحانه وتعالى رضي لنا هذا الدين فعلينا ان نرظى بما رظي الله لنا والا نتذكر لديننا ونعرض عنه فنسلب هذه النعمة العظيمة نعمة تامة لا نقص فيها. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:01:25

فهو دين كامل وشامل لمصالح البشرية منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى تقوم الساعة كانت البشرية قبل بعثته صلى الله عليه وسلم في ضلال دامس في جاهلية جهلة - 00:02:01

وضلالة عمياء في عقائدهم وعباداتهم وفي معاملاتهم وفي جميع شؤونهم كانوا في ضلال مبين فمن الله على البشرية لبعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله رحمة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:02:30

وهو منة على المؤمنين. لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فقال صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله - 00:03:06

وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس الى التوحيد والى افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه ولقي في سبيل ذلك ما لقي من اشد الاذى من المشركين وصدر عليه الصلاة والسلام - 00:03:35

ثم ان الله جل وعلا فرض عليه الصلوات الخمس قبل الهجرة في اخر مدته في مكة فرض الله عليه الصلوات الخمس في اليوم والليلة ليلة المعراج لما عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:04:02

فرض الله عليه الصلوات الخمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في مكة ثم ان الله اذن له وللمسلمين بالهجرة الى المدينة فلما استقر في المدينة فرضت الصلاة ورضت الزكاة - 00:04:30

التي هي قليلة الصلاة ثم فرض الصيام صيام شهر رمضان ثم فرض الجهاد في سبيل الله ثم فرض الحج الى بيت الله الحرام وبذلك تكاملت اركان الاسلام فانزل الله تعالى عليه على رسوله - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم الجمعة بحجة الوداع انزل الله عليه هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ثم انه صلى الله عليه وسلم بقي بعد نزول هذه الاية واحدا وثمانين يوما - 00:05:29

ثم توفاه الله ولحق بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام. وترك الامة على هذا الدين تركها على البيضة لا يزيغ عنها الا هالك وقال عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - 00:06:02

كتاب الله وسنتي وعظ صلى الله عليه وسلم اصحابه بعد صلاة الفجر موعظة بليغة جربت منها العيون ووجدت منها القلوب فقالوا يا

رسول الله كانها موعظة مودع. فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله - 00:06:31
والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:07:01
وكل بدعة ضلالة فهذا الدين ولله الحمد كامل. تام لا يحتاج الى زيادة فلا يجوز ان ازال عليه ولا يجوز ان ينقص منه بل هو دين الله عز وجل الذي رضيه للمسلمين - 00:07:32
فيجب على المسلمين ان يتمسكوا بهذا الدين وان يحافظوا عليه وان يتجنبوا البدع والبدعة هي هي ما زيد في الدين مما ليس مما ليس هو منه. البدعة ما زيد في الدين. مما ليس هو منه - 00:07:57
من العبادات او الاذكار او غير ذلك من من انواع التقرب الذي لم يشرعه الله ولا رسوله فانه بدعة قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:08:23
وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولو كانت نية صاحبه حسنة ويريد الاجر فان النية لا تسوغ للانسان ان يزيد في الدين ما ليس منه - 00:08:47
فانه يكون مبتدعا ضالا كما قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا الدين فيه البركة وفيه الخير وبه الكفاية فليس فليس بحاجة الى ان نزام عليه - 00:09:15
او نقصى منه والذي عنده رغبة في الخير ومحبة للعبادة يجدها في هذا الدين في هذا الدين الكامل الشامل ولا يذهب الى احداث شيء لم يشرعه الله ولا رسوله او يقتدي بفلان او علان - 00:09:42
ممن ابتدع في دين الله ما ليس منه فان القدوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:10:05
ان كثيرا زين لهم الشيطان البدع والمحدثات صاروا يدعون الى البدع ويتلمسون لها الادلة ولو كانت ادلة باطلة اخترعت من عند انفسهم وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. لكن لا يهمهم هذا - 00:10:28
ما دام انها توافق ارواحهم فانهم يعتبرونها ادلة صحيحة ويتركون الادلة الثابتة من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويذهبون الى الشبهات والى والى الاحاديث المكذوبة والموضوعة والاحاديث الضعيفة - 00:11:02
سيبنون منها حجة ويقيمون منها دينا يتدينون لله به هذه طريقتهم كفى الله شرهم ورد كيدهم في نحورهم فان هذا الدين لا يزال يكاد له من اعدائه الكفرة ومن المنافقين - 00:11:33
ومن المبتدعة ولكن يأبى الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون فعلى المسلمين ان يتنبهوا وان يحذروا من البدع جميعها لا خير فيها واي فعل واي قول - 00:12:00
ليس له دليل من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه بدعة ومحدث في دين الله عز وجل ولو فعله من فعله او قاله من قاله - 00:12:28
فكل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ عن الله عز وجل ولم يترك شيئا من الدين الا بينه لامته ولما تكامل البيان وتكامل الاسلام - 00:12:46
وتكامل الدين انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه واوصى الامة بان تتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله وحذرهم من البدع والمحدثات واخبر انها ضلالة واخبر انها في النار - 00:13:13
واخبر انها لا خير فيها وليس هناك بدعة حسنة كما يقولها اهل الضلال وانما كل البدع كلها ضلال قال صلى الله عليه وسلم فان كل وحدة بدعة وكل بدعة ضلالة. ليس هناك بدعة حسنة كما يقولون - 00:13:39
فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذا الخطر العظيم والمبتدعة اليوم قائمون على اشدهم يروجون البدع ويدعون اليها ليلا ونهارا خصوصا لما جاءت وسائل الاعلام والنقل السريع صاروا يظهرون في هذه الوسائل المرئية والمقروءة والمكتوبة ويروجون البدع - 00:14:04

بين الناس فيضمها الجاهل انها سنة فيغتر كثير من الناس بهذه البدع والمحدثات واننا في هذه الايام في شهر واننا في هذه الايام في هذا الشهر شهر ربيع الاول ينشط اهل البدعة - 00:14:36
في اليوم الذي يزعمون انه اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيحتفلون احتفالات بدعية ويصنعون الاطعمة ويرددون ويرددون المدائح النبوية التي فيها غلو واصرار بحق الرسول صلى الله عليه - 00:15:02
وسلم بل منهم من يشرك بالله ويستغيث بالرسول صلى الله عليه وسلم. ويشكو اليه الحاجة فيشركون بالله وهكذا البدع تجر الى الشر وتجر الى الشرك بخلاف السنن فانها تدعو الى الخير والى التوحيد والى كل صلاح وفلاح للبشرية - 00:15:28
فينشطون في احياء هذه البدعة ويتواصون بها ويقيمون في المساجد او في البيوت او في الفنادق ويسخرون لها وسائل الاعلام التي تنقلها بالصوت والصورة الى ارجاء العالم فيشاهدها الناس فيقول الجاهل - 00:15:56
انها شيء فسد وانها محبة للرسول صلى الله عليه وسلم. فيغتر بها النبي صلى الله عليه وسلم حذر امته من الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لا تذروني - 00:16:21
كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله والاطرة هو الزيادة في المدح والقلوب في المدح وانما يمدح صلى الله عليه وسلم بهذين الامرين عبدالله ورسوله - 00:16:43
هذا اعظم وصف له صلى الله عليه وسلم انه عبد لله عز وجل وانه رسول الله وكفى بذلك شرفا. اما انه يقضي الحاجات ويفرج الكربات. ويغيث المستغيثين وهو ميت عليه الصلاة - 00:17:05
والسلام فهذا شرك بالله ودعوة لغير الله عز وجل الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العرب - 00:17:23
فقالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا. قال قولوا بقوم او بعض قولكم عندما انما انا عبد الله ورسوله لا ترفعوني فوق منزلتي التي اعطاني الله عز وجل - 00:17:47
وهو جاءه قوم من اصحابه هداهم منافق من المنافقين هل تذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقالوا قوموا بنا نستغيثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:18:12
قال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يمدح ولو بما هو متصف به وما هو من صفاته خشية على الناس من الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:18:30
التي تهدي الى الشرك او الرؤيا او البدعة فلم يرضى صلى الله عليه وسلم ان يبالغ في مدحه عليه الصلاة والسلام ولا هيوصف بانه سيد لوجهه عليه الصلاة والسلام وبحضوره - 00:18:55
ولكن يقال انت خيرنا وانت افضلنا وان كان هو كذلك عليه الصلاة والسلام هو خيرنا. وهو افضلنا وهو سيدنا. ولكنه اراد ان يسد الباب حتى لا يجاب في هذا الامر ويحصل الغلو والافراط في حقه صلى الله عليه وسلم - 00:19:15
فكيف بالذين فكيف بالذين يستغيثون به في حفلاتهم ويستنجدون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويشكون اليه احوالهم وينسون الله عز وجل فلا يستغيثون بالله ولا يستجيرون بالله ولا يدعون الله - 00:19:42
وانما يستغيثون بالرسول في هذه الحفلة المبتدعة وكذلك الشر لا يأتي الا بشر الشر لا يأتي الا بشر. فهذه الاحتفالات شر ومحدثة وبدعة وضلال وما يجري فيها كله شرور وامور من كرة - 00:20:04
يكفي ان الله سبحانه وتعالى رفع ذكره عليه الصلاة والسلام. فقال ورفعنا لك ذكرك يذكر في الاداب وفي الاقامة وفي الخطب يكفي هذا شرفا للرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان ان يرفع ذكره في البدع والمحددات - 00:20:30
فهذا ضلال مبين. ووسيلة الى الشرك وان كانوا يزعمون ان اقامة هذه الحفلات الميلادية كما يشعرون انها محبة للرسول صلى الله عليه وسلم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة لا شك - 00:20:58
قال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فهو احق

الينا من كل احد عليه الصلاة والسلام ولكن المحبة لا لا تسوغ اقامة البدع. ويقول ان هذه محبة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

لان الرسول لا يرضى بهذا وقد نهى عنه. ومن خالف الرسول عليه الصلاة والسلام فقد اغضبه وقد ابغضه لانه لو كان يحب الرسول صلى الله عليه وسلم لاتبعه وترك ما نهى عنه. الذي يحب الرسول صلى - 00:21:48

وسلم يفعل ما امر به ويترك ما نهى عنه. فاذا فعل ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على انه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:08

ولا يحب ما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم هل هم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من محبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة؟ لا والله لا احد يحب الرسول اكثر مما يحبه الخلفاء. الراشدون وصحابته الاكرمون. ولم يقيموا ولم - 00:22:21

يقيموا احتفالا في يوم مولده صلى الله عليه وسلم ومضت القرون الاربعة قبل الاول قرن الثاني القرن الثالث القرن الرابع للقرون الاسلام ولم يحدث ان يقام للرسول صلى الله عليه وسلم احتفال بروده. وانما حدث هذا بعد المئة الرابعة - 00:22:47

احدثه الشيعة الفاطميون لما استولوا على بعض بلاد المسلمين احدثوا هذه الموالد وقلدهم من قلدهم ومن جهلة المسلمين وظنوا ان هذا وفاء بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وتشبهوا بالنصارى - 00:23:13

الذين يحتفلون بميلاد المسيح حتى قال بعضهم اذا كان النصارى يحتفلون بمولد المسيح الا نحتفل بمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه افضل من المسيح فنقول لهم احتفالنا صار بدعة - 00:23:35

احتفال النصارى بدعة اصله لم يشرعه المسيح عليه الصلاة والسلام وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. المسيح عليه السلام امر بني اسرائيل ان يعبدوا الله عز وجل - 00:23:54

اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار ما للظالمين من انصار. ما قلت الا ما امرت به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما كنت فيهم. فلما توفيتني - 00:24:16

انت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذا قول المسيح عليه الصلاة والسلام فهم احدثوا الاحتفال بمولده. بل زادوا على ذلك حتى قالوا انه الله او ابن الله او ذلك. تعالى الله عما - 00:24:36

قد نهينا عن التشبه به. قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولكن هؤلاء اما انهم لا يعقلون واما انهم يتعمدون التضليل والكذب على الناس نسأل الله العافية. فاتقوا الله عباد الله واحذروا من البدع. ولا تتساهلوا فيها ولا تستحسنوا شيئا منها - 00:24:55

فانها ضلال وشر. كل بدعة ضلالة مصدر منها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:25:23

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:25:41

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده - 00:25:58

وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من ربه. فترك امته على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:26:20

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان البدع شر كلها لا خير فيها. تجر الى الشرك تجر الى الكفر تشغل الناس عن طاعة الله وعن احياء السنن فلا يجتمع سنة وبدعة - 00:26:40

وما احدث الناس بدعة الا رفع من السنة مثل وهذا من العقوبة ان الانسان يحرم ان الانسان يهرب من العمل بالسنة ويجتهد في العمل بالبدع والمحدثات. ولهذا يقول السلف رحمهم الله - 00:27:00

اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة والبدعة احب الى الشيطان من من المعصية والشهوات البدعة احب الى الشيطان من الزنا

والسرقة وشرب الخمر. لماذا بان المعاصي يعلم صاحبها انها محرمة - 00:27:21
ويأتيها وهو يعلم انها حرام ويتوب الى الله عز وجل قريب من التوبة لانه يخاف من الله وان يعاقب بذنبه. اما البدعة فصاحبها يرى انه على حق وانه على صواب يزين له الشيطان ذلك فلا يتوب الى الله عز وجل. ولهذا قل من يتوب من المبتدعة - 00:27:45
الا من رحم الله وكثر من يتوب من العصاة المعصية البدعة احب الى الشيطان البدعة احب الى الشيطان من المعصية ولو كانت كبيرة فاتقوا الله عباد الله والزموا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما عليه السلف الصالح من صدر هذه الامة - 00:28:13
الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرن القرنين او ثلاثة. ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم تحدث امور. تحدث - 00:28:41
امور بعد القرون المفضلة. تحدث امور تنكرونها. تحدث شرور كثيرة. ومنها ومن شر ما حدث اشجار البدع التي شغلت كثيرا من الناس عن السنة وابعدتهم عن الله المبتدع يظن انه - 00:29:00
يتقرب الى الله وهو يبتعد عن الله. المبتدع يظن انه يثاب ويؤجر. وهو مأزور وهو المبتدع يظن انه يرضي الله وهو يغضب الله سبحانه وتعالى. فمن كان قال الله جل وعلا - 00:29:20
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول اي تولوا فان الله لا يحب الكافرين الذي يريد الخير يجمع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقتصر على ما شرعه الرسول. ويترك ما نهى عنه الرسول - 00:29:40
ما احدثه المحدثون وابتدعه المبتدعون. فان الخير كله فان الخير كله في هذا الدين. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. فهو نعمة. والذي يحرص البدع يكفر بهذه النعمة. يكفر هذه - 00:30:05
بنعمة ويخرج من هذه النعمة الى غيرها فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بجماعة فان يد الله على الجماعة - 00:30:25
من شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى الله مع الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر - 00:30:45
وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام مسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم - 00:31:05
تولي علينا صيامنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اصلح - 00:31:35
امننا وامامنا اللهم اصلح ولي امرنا وامامنا. اللهم اهده بهداك ووفقه لتقواك اعنه على الخير اللهم دله على الخير واعنه عليه. اللهم اصلح جلساءه ومستشاريه وبطانته. واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوءه فاشغله بنفسه - 00:31:55
كيدر بنحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير. اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا في ديارنا. اللهم احفظ ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا يا رب العالمين. اللهم احفظ الاسلام والمسلمين - 00:32:25
في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. واكفهم شر شرائهم. وكهم شر الفتن. ما ظهر منها وما بطن. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - 00:32:45
الشاعر والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا ترقبوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم فسيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم - 00:33:05

تسمعون - 00:33:25